Ta'lim al-'Arabiyyah : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban

Vol. 2 No. 1, Juni 2018, 99-121
P-ISSN: **2549-208X**

دلالة الحب والمودة في القرآن الكريم

من حيث دراسة تحليلية دلالية وقيمهما التربوية

Muhammad Rizal Zaenulloh
SMP Karakter Daarul Irsyad Cianjur
Coresponding E-mail: rizalyaspid09@gmail.com

ملخص البحث

تعرف اللغة العربية وتتميز بوجود العديد من الكلمات التي تبدو متشابهة ولكنها تختلف في معناها. ومن المعروف أن لفظي الحب والمودة من مصطلاحات القرآن يدلان على معنى واحد. ولفظي الحب والمودة نظرا إلى اختلاف معنيهما يندرجان في مباحث الترادف عند علم الدلالة. إن المعاني السياقية للفظ الحب تدل على الطاعة والتعظيم والمعرفة والتوقير والتوحيد والعبادة والتوكل والإخلاص والتيقن والهوى والشهوة والحرص وشغاف القلب والإنبات والإلزام والحاجة والرحمة والإثبات والحسن والإلزام والولوع والنعمة والمعاني السياقية للفظ المودة تدل على معنى المعرفة والصداقة والألفة والموافقة والرأفة وصلة الرحم والمحبة والتزويج والتحاب والتواخي والثناء الحسن. أما القيم التربوية من لفظي الحب والمودة في القرآن هي توحيد الله والتيقن به والتوكل عليه، أمر الأولاد بالعبادة بالحرص والإخلاص في العمل وإلزام صلة الرحم مع من حولنا والألفة في الصداقة، والتعاون مع الناس على الخير في القربى والتواضع.

الكلمات الرئيسية: الترادف، علم الدلالة، الحب، المودة.

Abstrak

Bahasa Arab memiliki keunggulan berupa banyaknya kata yang hampir mirip akan tetapi berbeda dari segi maknanya. Kata *Al-Hubb* dan *Al-Mawaddah* merupakan salah satu istilah dalam Al-Qur'an yang menunjukan satu makna. Kata *Al-Hubb* dan *Al-Mawaddah* ditinjau dari perbedaan maknanya merupakan bagian dari *At-Taradhuf* dalam kajian Semantik. Makna kontekstual kata *Al-Hubb* menunjukan makna ketaatan, penghormatan, pengenalan, pengesaan, penghambaan, sandaran, ketulusan, keyakinan, hawa nafsu, syahwat, keinginan, kesenangan hati, rahmat, dan kenikmatan. Adapun makna kontekstual kata *Al-Mawaddah* menunjukan makna saling mengenal, persahabatan, kesetiaan, kesepakatan, kemurahan hati, silaturahmi, cinta, pernikahan, persaudaraan, dan pujian yang baik. Nilai-nilai Pendidikan yang terkandung pada kata *Al-Hubb* dan *Al Mawaddah* yaitu pengesaan dan penyerahan diri kepada Allah serta ketaatan kepadanya, mendidik anak dengan penuh keinginan, ikhlas terhadap setiap perbuatan, menjaga silaturahmi, setia dalam pertemanan, saling menolong sesama manusia, serta rendah hati.

Kata Kunci: *At-Taradhuf, Semantik, Al-Hubb, Al-Mawaddah.*

المقدمة

يعرف القرآن الكريم لغة هو مصدر من قرأ يقرأ، بمعنى تلا، فيكون من باب إطلاق المصدر وإرادة مفعوله، فالقرآن بمعنى مقروء؛ أي متلو. وسمي قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها (ابن منظور: ٢٥٦).ويعرف القرآن الكريم في الاصطلاح الشرعيّ بأنَه كلام الله تعالى المعجز الموحى به إلى النّبي محمد عليه الصّلاة والسّلام بواسطة الملك جبريل عليه السّلام المنقول بالتّواتر المكتوب بين دفَّتَي المُصحف المتعبَّد بتلاوته المَبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة النّاس (ابن منظور: ٢٥٦)

والقرآن الكريم هو الكتاب الذي كان هدى للناس كافة وللمسلمين خاصة لأنه هداهم إلى الخير في كل ناحية الحياة، العقيدة والشريعة والأخلاق وما أشبه ذلك بطريقة وضع المبادئ الأساسية المتعلقة بها، وقد أمر الله جلّ شأنه رسوله صلى الله عليه وسلم بإعطاء الأخبار عن تلك المبادئ، والأمر بالناس كافة لاهتمام بالقرآن الكريم وتعليمه. (قريش شهاب، ١٩٩٦: ١٨)

إن القرآن الكريم فهو المعجزة الكبرى الخالدة الدالة على صدق نبوة النبي محمد وقد تجلى ذلك الإعجاز في صور متعددة منها الإعجاز البياني، والإعجاز العلمي، والإعجاز التشريعي، والإعجاز الغيبي والإعجاز اللغوي(مصطفى صادق الرافعي. ١٣ : ٢٠٠٨)

لا شك في أن القرآن الكريم معجز بكل ما يحتمله هذا اللفظ من معنى فهو معجز في ألفاظه وأسلوبه، والحرف الواحد منه في موضعه من الإعجاز الذي لا يستغني عنه غيره في علاقة الكلمة، والكلمة في موضعها من الإعجاز في علاقة الجملة، والجملة في موضعها من الإعجاز في علاقة الآيات. وهو معجز في بيانه ونظمه. يجد فيه القارئ مظاهر الحياة والكون والإنسان وهو معجز في معانيه التي كشفت الستر عن الحقيقة الإنسانية ورسائلها في الوجود (مناع القطان، ١٩٧٣: ٢٦٢-٢٦٣).

وكما قد سبق بيانه أن القرآن الكريم معجزة بكل معنى يحمل ويكيس ألفاظه وأسلوبه. وكان القرآن الكريم معجزته من ناحية اللغة وكانت لغته لغة عربية وللغة ثروة المفردات وفي ضمنها الألفاظ المترادفة.

ومن الألفاظ التي يبحث عنها الكاتب في القرآن الكريم هي لفظ الحب والمودة مهما كان هذان لفظان متساويين في المعنى هو الرحمن (أحمد ورصان منور، ١٩٨٤). بل كانت معاني هذين اللفظين يختلفان في معان مختلفة إن كانت متحدة في حقيقها.لقد قال بعض علماء اللغة أن لفظ الحب يدل على معنى الرحمة لشيئ مجرد ولفظ المودة يدل على معنى الرحمة

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

لشيئ ملموس. وذكر في الكتاب الآخر أن الحب في اللغة اللزوم والثبات والمودة في اللغة محبة الشيئ وتمنى حصوله (الأصفهاني : ٢٤٥)

هذا الجزء الدلالي يتجرب أن يبحث عن الألفاظ بحال استعمالها أو بعبارة أخرى يبحث التحليل الدلالي أن يجمع ويفرق ويتصل كل المعنى الحقيقي موافقا بالسياق. وكذلك لفظ " الحب و المودة " له معان عديدة مختلفة.

أما مفهوم التربية الإسلامية كما قاله أحمدي (١٩٨٨: ٣٦٦) فهو محاولة للحفاظ على الطبيعة البشرية والموارد البشرية الموجودة وتكوينها في تكوين الإنسان الكامل وفقا للمعايير الإسلامية.

القيمة في الإسلام هو الأخلاق، فالمراد بلأخلاق هو الأخلاق هي السمة المميزة للإسلام والأخلاق. لأن القيمة والأخلاق ترتبطان فبينهما وحدة في نفس المعنى (لانج جولونج: ١٩٨٨: ٣٦٦)

مما ينتج إلى ذلك من مفهوم القيمة والتربية الإسلامية أن قيم التربية الإسلامية هي مجموعة من مبادئ الحياة المترابطة التي تحتوي على تعاليم من أجل اختيار وتنمية الطبيعة البشرية والموارد البشرية الموجودة لها تشكيل الإنسان بأكمله (الإنسان الكامل) وفقا للمعايير أو التعاليم الإسلامية.

في التربية الإسلامية لها متنوعة القيم التي تعاون أنشطة التربية .فأصبحت القيمة أساسًا لتطوير الروح من أجل توفير مخرجات التعليم وفقًا لتوقعات المجتمع الأوسع .أما النقاط الرئيسية لقيمة التربية الإسلامية التي يجب استثمارها في القيمة الأساسية لتربية الأولاد فهو القيم الاعتقادية (nilai-nilai keimanan) والقيم العملية (nilai-nilai tingkah laku) والقيم الخلقية (nilai-nilai etika) (أحمدي ، ١٩٩٢: ٥٨)

في هذا البحث يحدد الباحث أغراض البحث هي هذا البحث إلى معرفة المعاني المعجمية للفظي الحب والمودة ، ومعرفة المعاني السياقية لهما، ومعرفة القيم التربوية من معاني هذين اللفظين في القرآن الكريم.

وأما طريقة البحث المستخدمة في هذه الدراسة فهو طريقة تحليل المضمون بتحليلية دلالية توجه البحث لتحليل معاني الألفاظ وطريقة موضوعية أي طريقة تستخدم في تفسير آيات القرآن الكريم التي تتعلق بموضع خاص بجمع كل آية تتصل به.

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

البحث

تعريف القرآن الكريم

يعرف القرآن الكريم لغة هو مصدر من قرأ يقرأ، بمعنى تلا، فيكون من باب إطلاق المصدر وإرادة مفعوله، فالقرآن بمعنى مقروء؛ أي متلو. وسمي قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها (ابن منظور: ٢٥٦)

ويعرف القرآن الكريم في الاصطلاح الشرعيّ بأنَه كلام الله تعالى المعجز الموحى به إلى النّبي محمد عليه الصّلاة والسّلام بواسطة الملك جبريل عليه السّلام المنقول بالتّواترالمكتوب بين دفَّتَي المُصحف المتعبَّد بتلاوته المَبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة النّاس(ابن منظور: ٢٥٦)

إن القرآن الكريم فهو المعجزة الكبرى الخالدة الدالة على صدق نبوة النبي محمد وقد تجلى ذلك الإعجاز في صور متعددة منها الإعجاز البياني، والإعجاز العلمي، والإعجاز التشريعي، والإعجاز الغيبي والإعجاز اللغوي (مصطفى صادق الرافعي. ١٣: ٢٠٠٨)

فالإعجاز البياني هو قدرة القرآن الكريم على إيصال المعاني والرسائل المختلفة بوضوح وبلاغة يعجز البشر عن الإتيان بمثلها. والإعجاز العلمي هو إخبار القرآن الكريم بالحقائق والمعلومات الدقيقة المرتبطة بالظواهر الكونية المختلفة كأسرار الفضاء والبحار والجبال وغيرها والتي لم يكن ممكنا إدراكها في زمن نزول القرآن ولم يتم إثباتها إلا بالعلم الحديث. والإعجاز التشريعي هو سمو ودقة التشريعات والنُّظُم والمبادئ التي جاء بها القرآن الكريم وتميزها عن ما دونها من التشريعات والأحكام الوضعية بطريقة يستحيل على البشر الإتيان بها. أما الإعجاز الغيبي فيُقصد به إشارة القرآن الكريم لأمور غيبية لها علاقة بالماضي أو الحاضر أو المستقبل يستحيل على البشر التنبؤ بها (مصطفى صادق الرافعي. ١٣: ٢٠٠٨). والأعجاز اللغوي بأن لغة القرآن الكريم جميلا اختيار ألفاظه وأجمل اللغات استعمالا يجدها قارئه وسامعه (محمد حسن قنديل. ٢٣: ٢٠١٦)

وكما قد سبق بيانه أن القرآن الكريم معجزة بكل معنى يحمل ويكيس ألفاظه وأسلوبه. وكان القرآن الكريم معجزته من ناحية اللغة وكانت لغته لغة عربية وللغة ثروة المفردات وفي ضمنها الألفاظ المترادفة التي تتعلق بعلم الدلالة.

من المعروف أن علم الدلالة هو مستوى من مستويات الدرس اللغوي يقوم بدراسة المعنى والمقاصد وأما علم الدلالة اصطلاحا فهو كما قاله أحمد مختار عمر (١١:١٩٩٢) أنه

Vol. 2 No. 1 | 99-121
Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

دراسة المعنى (kajian makna) ، أوالعلم الذي يدرس المعنى أوذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى (teori makna) أوذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرموز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.وقال عبد الخير (٢:٢٠٠٢) علم الدلالة هو مصطلح في المجال اللغوي الذي يدرس عن العلاقات بين الرموز اللغوية ومدلولاتها، فيستنبط الكاتب أنّ علم الدلالة هو علم من علوم اللغة الذى يدرس المعنى.

وقال ابن جني (عبد الكريم مجاهد، د.س : ١١٢) إنّ علم الدلالة ينقسم إلى خمسة أقسام منها:

أ. الدلالة الاجتماعية (makna kontekstual) وبيان هذه الدلالة يقع على سياق الحال الذي يحدد الإطار والبيئة للحدث اللغوي؛

ب. الدلالة الصوتية (makna fonologi)وهي تعتمد على تغيير مواقع الفونيمات أي اسم الدلالة اللفظية؛

ج. الدلالة الصرفية (makna morfologi) تقوم هذه الدلالة على ما تؤديه الأوزان الصرفية العربية وأبنيتها من معان؛

د. الدلالة النحوية (makna gramatikal) هي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقفا معينا في الجملة حسب قوانين اللغة؛

هـ. الدلالة المعجمية (makna leksikal) وهي دلالة الكلمة المثبتة في القاموس وهيالدلالة الأصلية أو الأساسية بالوضع اللغوين.

ومن أهمية علم الدلالة يستخدمه الإنسان كثيرا للبحث عن مشكلات الآيات في القرآن الكريم وإعجازها وتفسير معانيها واستخراج الأحكام الشريعة منها. وكان علماء الفقه والأصوليين من الأوائل الذين اهتموا بمثل هذه الدراسة التي تدور حول الألفاظ فلا يجدون أثرا أصليا وإنما يجدون بين أيديهم بحثا لغويا حول هذه العادة التي هي مناطق الحكم.

مفهوم الترادف

الترادف (sinonim) هو في اللغة تتابع شيء خلف شيء، وترادف الشيء تبع بعضه بعضا، والترادف التتابع. وفي الاصطلاح جاء في المزهر، قال الإمام فحر الدين هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد. وأما التهانوي في القرن الثاني عشر الهجري فيقول عنه: وعند أهل العربية والأصول هو توارد لفظين أو ألفاظ كذلك في الدلالة على الانفراد أو يحسب أصل الوضع على معنى واحد من جهة واحدة. ومن المعاصرين يقول اللغوي الانجليزي

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

أولمان المترادفات ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بيها في أي سياق (عبد الكريم مجاهد، د.س. : ٩١).

نقل أحمد مختار عمر عن فخر الرازي (١٩٩٢: ٢١٥) فى تعريف الترادف بقوله: هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد. وقال: واحترزنا بالأفراد عن الاسم والحد فليسا مترادفين، وبوحدة الاعتبار عن التباينين كالسيف والصارم، فإنهما دلا على شيء واحد لكن باعتبارين، أحدهما على الذات والآخر على الصفة. إن أسباب الترادف في اللغة العربية فهي كما يلي(عبد الكريم مجاهد، د.س. : ٩٤):.

١) فقدان الوصفية

بعض الألفاظ كانت تدل في الماضي على أوصاف محددة لاعتبارات معينة غير أنه مع مرور الزمن تُوسع في استعمالها ففقدت الوصفية واقتربت من الاسمية واكتفي بالصفة عن الموصوف، وأصبح هذا الوصف اسما

٢) اختلاط اللهجات العربية

العربية لغة ذات لهجات متعددة تختلف في أسماء بعض الأشياء، فالشيء الواحد قد يسمى عند قبيلة بلفظ وعند أخرى بلفظ آخر، وبسبب اختلاط العرب في حروبهم ومعاشهم وأسواقهم فقد تطغى بعض الألفاظ على بعض، واشتهرت الكلمات التي تعتبر أسهل أو أفضل من غيرها فاجتمع للإنسان الواحد أكثر من لفظة للشيء الواحد

٣) الاقترض من اللغات الأعجمية

اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأعجمية من فرس وروم وأحباش أدى إلى دخول عدد من الكلمات الأعجمية في العربية بعضها كثر استعماله حتى غلب على نظيره العربي

٤) المجاز

المجازات المنسية تعتبر سببًا مهمًّا من أسباب حدوث الترادف؛ لأنها تصبح مفردات أخرى بجانب المفردات الأصلية في حقبة من تاريخ اللغة

٥) التساهل في الاستعمال

التساهل في استعمال الكلمة وعدم مراعاة دلالتها الصحيحة يؤدي إلى تداخلها مع بعض الألفاظ في حقلها الدلالي.

٦) التغيير الصوتي

التغييرات الصوتية التي تحدث للكلمات تخلق منها صورا مختلفة تؤدي المعنى نفسه.

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

التربية الإسلامية

١. مفهوم التربية الإسلامية

كثيرا ما نسمع مصطلح التربية. فالتربية لغة من الفعل ربا يربو أي زاد ونما وكذلك هي مصدر من الفعل ربّب يربّي أي نشأ ونمّى. فالتربية إذا في اللغة هي في إطار النمو والتنشئة والزيادة . واما اصطلاحا فالتربية تعني كل نشاط ومجهود وعمل يقوم به الإنسات ويؤثر في تكوينه وطباعه وتعامله وتكيفة مع البيئة التي يعيش ويتفاعل بما حوله إما بشكل إيجابي أو سلبي كما تتأثر التربية بالكثير من العوامل التي تؤثر في الإنسان بشكل أو غير مباشر.

وقال محمود يونس ومحمدقاسم بكر (٢٠٠٦ : ٤) التربية هي تهذيب الأخلاق وتكوين العادة الحسنة مثل الطاعة والصدق فى القول والعمل والأمانة والنظافة والنظام فى الأعمال واحترام الغير ونحوها وإيجاد الشعور الصادق وغرس العواطف الأدبية. قال أريسطو (Aristoteles) : التربية إعداد الفعل للتعليم كما تعد الأرض للبذر. وقال أيضا: إن فى الإنسان قوتين هما فكرية إنسانية وشهوانية بهيمية، والتربية هي الوسائل التى بها تتغلب الأولى على الثانية.

وقال جون استورت مل (John Stuart Mill) : التربية تشمل على كل ما يفعله المرء لنفسه أو يفعله غيره له لغرض تقريبه من درجة الكمال. فالتربية هي التأثير بجميع المؤثرات المختلفة التى نختارها قصدا لنساعد بها الطفل على أن يترقى جسما وعقلا وخلقا حتى يصل تدريجيا إلى أقصى ما يستطيع الوصول إليه من الكمال ليكون سعيدا فى حياته الفردية والاجتماعية ويكون كل عمل يصدر عنه أكمل وأتقن وأصلح للمجتمع (محمود يونس، التربية والتعليم: ١٠ – ١٢).

فالمراد بالتربية الإسلامية بأنها نظام تربوي شامل يعدّ إنسان متكاملا دينيا ودنيويا اعتمادا على الشريعة الإسلامية وهو القرآن الكريم والسنة النبوية.

٢. أهداف التربية الإسلامية

أ. إن التربية الخلقية هي روح التربية الإسلامية

وهي كلمؤدب يجب أن يفكر في الأخلاق الدينية قبل أي شيء آخر. والأخلاق الدينية هي الأخلاق المثالية الكاملة، والخلق النبيل عماد التربية في الإسلام. ويرى الغزالي: أن الغرض من التربية التقرب إلى الله دون الرياسة والمباهاة، وألا يقصد المتعلم بالتعلم

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

الرياسة والمال والجاه ومجاراة السفهاء ومباهاة الاقران وهو لا يخرج عن التربية الخلقية. (عبد الحميد الصيدالزنتاني. ٧٥٣: ١٩٩٣)

ب. العناية بالدين والدنيا معا

لم يكن أفق الإسلام ضيقا في النظر إلى أغراض التربية، فلم يقصر التربية على الناحية الدينية، ولم يقصرها على التربية الدنياوية بل نادى الرسول الكريم حاثا كل فرد من الأمة الإسلامية بالعمل لدينه ودنياه معا

ج. العناية بالنواحي النفعية

فالتربية الإسلامية لم تكن كلها دينية وخلقية وروحية ولكن هذه الناحية كانت مسيطرة على الناحية النفعية ولم تكن في أساسها مادية بل كانت المادة أو كسب الرزق أمرا عرضيا في الحياة، لم يقصد الكسب لذاته بل كان أمرا ثانويا في التعليم. وقد كان من رأي الفارابي وابن سينا واخوان الصفا أن الكمال الإنساني لا يتحقق إلا بالتوفيق بين الدين والعلم.

د. دراسة العلم لذات العلم

كان طلاب العلم من المسلمين يدرسونه لذاته، فهو في نظرهم ألذ شيء في الحياة والإنسان مجب للاطلاع بفطرته، لهذا عني فلاسفة الإسلام بدراسة كثير من العلوم والآداب والفنون ليشبعوا ما لديه من ميل فطري إلى حب الاطلاع والمعرفة

هـ. التعليم المهني والفني والصناعي لكسب الرزق

ويعد اعدادا مهنيا أو فنيا أو صناعيا حتى يجيد مهنة من المهن أو فنا من الفنون أو صناعة من الصناعات حتى يتمكن من كسب رزقه ويحيا حياة شريفة مع المحافظة على الناحية الروحية والدينية فالتربية الإسلامية كانت خلقية غالبا ولكنها لم تهمل اعداد الفرد للحياة وكسب العيش والرزق ولم تنس تربية الجسم والعقل والقلب والوجدان والإرادة والذوق واليد واللسان والشخصية(عبد الحميد الصيد الزنتاني. ١٩٩٣: ٢٧٨)

٣. مضمومات التربية الإسلامية

من المعروف أن التضمين هو أن يأخذ الشاعر شطرا من شعر غيره بلفظه ومعناه (المنجد: د.س :٤٥٥).وأما التضمين فى اصطلاح العلوم والمعارف هو فكرة عن حسن وحق وحلم وما كان مفيدا لجميع الناس وإخلاص من العاملين (مهيمن وعبد المجيب: ١٩٩٣: ١١٠).

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

فتضمين التربية (أحمد الخطيب. ٤٥: ٢٠٠٨) هو الفكرة المفيدة في عملية التربية والوسيلة للوصول إلى الغاية النهائية في التربية والتعليم. وهذا التضمين استخدمه المربون لتحقيق أهدافهم في حجرة الدراسة أو في خارجها من البيان السابق، نقسم تضمين التربية إلى ثلاثة أقسام:

أ. **التربية العقلية**

فهي ترقية العقل وتدريبه تدريبا منتظما على التفكير الصحيح، حتى يستطيع أن يحسن إدراك ما يحيط به من المؤثرات المتنوعة والظواهر الكثيرة إدراكا صحيحا ويكون حكمه عليها سديدا (عبد الحميد الصيدالزنتاني. ٤١٣: ١٩٩٣). وتركز هذه التربية على ما تلي

١) تدريب الحس على دقة التميز وصحته;
٢) تدريب الحس على ملاحظة الأشياء المحسوسة وإدراكه على حقيقتها;
٣) تقوية التخيل وتهذيبه إذا التخيل أكبر عاملا فى الابتكار والاختراع;
٤) تنظيم الذاكرة وتزويدها بالمعلومات النافعة فى الحياة الدنيوية والأخراوية;
٥) تعويد الطفل على التفكير المنظم وتحبيب العمل العقلي إليه بتدريبه على الاستدلال والحكم.

ب. **التربية الجسمية**

وهي السعي على تنمية الجسم نموا طبيعيا وتقويته وصيانته حتى يستطيع أن ينهض الأعمال المنتوعة والتكاليف الكثيرة التى تهدده. وليست التربية الجسمية مقصورة على العناية بالرياضية البدنية والألعاب المختلفة وحدهما، بل تشمل العناية على كل ما يؤدي إلى صحة البدن وإلى صيانته من الأضرار، فيجب العناية بموقع المدرسة ونظام بنائها وتهوية حجراتها وأدراج التلاميذ وجلساتهم عند الكتابة والقراءة والاحتراس من إرهاقهم بالعمل المدرسي الكثير كإطالة مدة الدرس الواحد وغيرها (عبد الحميد الصيدالزنتاني. ٢٤٥: ١٩٩٣)

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

ج. التربية الخلقية

وهي التربية الأدبية من حيث تعويد المرء جميل الصفات وكريمها، كالصدق والإيثار والإخلاص وحب العمل والنظافة والشجاعة فى الحق والاعتماد على النفس وما إلى ذلك وليست التربية الخلقية مقصورة على استظهار (حفظ) التلاميذ فائدة بعض الصفات والفضائل ومضرة الرذائل بل يجب أن يأخذ الفضائل من البداية أخذا ويدرب عليها تدريبا متواصلا حتى تنغرس فيه الصفات الطيبة عمليا فى كل فرصة تسنح فى الفصل أو الملعب أو فى أوقات الفراغ، فكل درس يجب أن يكون فى الواقع درس أخلاق ولكنه درس غير مباشر فيها أي أن الأخلاق تجب أن تغشى الفصل فى كل لحظة وكل عمل، فالحقائق التى يلقيها المدرس وطريقة تدريسه ومعاملته للتلاميذ والنظام الذى يأخذهم من شدة أحيانا ولين أخرى(عبد الحميد الصيدالزنتاني. ٦٧٠: ١٩٩٣)

مفهوم القيم في التربية

القيم جمع القيمة وهي فى اللغة بمعنى القدرة والثمن والطول، فيقال : قيمة الشيئ أى قدره وقيمة المتاع أى ثمنه، وقيمة الإنسان أى طوله. القيمة هي إثبات أو كمية الشيئ المتعلقة بالميول. وعند يونس، إن القيمة هي أفكار خالية ودون وعي عن أشياء صحيحة ومهمة، وفى عبارة أخرى أن القيمة هي إرشاد عام يوجه إلى السلوك والأعمال فى النشاطات اليومية. وكانت القيمة لا يمكن قياسها بل هي متعلقة بشخصية مقومة. والقيم فى اصطلاح العلوم والمعارف فكرة عن حسن وحق وحلم وما كان مفيدا لجميع الناس وإخلاص من العاملين (مهيمن وعبد المجيب : ١١٠:١٩٩٣).

وبالنظر إلى البيان السابق فالقيم التربوية هي الفكرة المفيدة فى عملية التربية وسيلة للوصول إلى الغاية النهائية فى التربية والتعليم. وهذه القيم استخدمها المربون لتحقيق أهدافهم فى حجرة الدراسة أو فى خارجها، واستخدمتها الأمهات والآباء لتكوين شخصية أولادهم وهي كالأعضاء في الجسم لعمليتى التربية والتعليم.

وقد قسم أحمدي (أحمدي ٢٠٠٨ : ١٣) قيم تربوية إلى ثلاث قيم قيم اعتقادية وقيم عملية وقيم خلقية. أن القيم الاعتقادية هي قيمة تتعلق بالإيمان بالله ورسله وملئكته وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله التي توجه إلى تكوين اعتقاد الإنسان. و القيم العملية تتعلق بسلوك الإنسان.فهذه القيم مهمة في حياة الإنسان لأنها من لوازمه أن يسلك سلوكا

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

يتفق بعقيدته .و القيم الخلقية تتعلق بأخلاق الشخص التي توجه إلى تزكية النفس من شر الخلق وترين بحسن الخلق وتُعرَّف القيم الخلقية في ظل الإسلام بأنّها مجموعةٌ من المبادىء والقواعد التي تنظِّم السلوك الإنساني، وتحدِّدُ علاقات الأفراد معاً لتحقيق الغاية من وجود الإنسان، والعمل من أجل النفس، والأسرة، والعقيدة (أحمدي ٢٠٠٨ :١٣).

محصولات البحث ومناقشتها

استخدم الكاتب في هذا البحث أسلوب دراسة مكتبية. فهي جمع البيانات أو المعلومات بمطالعة الكتب أو المطبوعات أو الملحوظات التى تتعلق بالمبحوث (محمد نزير، ١٩٩٨ :١١١). فالبيانات التي جمعها الكاتب في هذا البحث هي البيانات المكتوبة المأخوذة من مختلف الكتب، مثل كتب التفسير والدلالة والمعاجم والنصوص. وأمّا خطواتها فهي ما يلي:

١ . جمع مصادر البيانات من المصدر الأساسي و المصدر الفرعي

٢ . البحث عن النظريات المطابقة بالمشكلات؛

٣ . جمع لفظ الحب والمودة في القرآن الكريم؛

٤ . جمع التفاسير للفظ الحب والمودة في القرآن الكريم؛

٥ . تحليل كل البيانات مطابقة بنوعها.

وأما تحليل البيانات التي تستعمل فى هذا البحث بالخطوات الآتية :

١. تحقيق البيانات وضبطها؛

٢. تصنيف البيانات على أساس مشكلات البحث؛

٣. تفسير البيانات على ضوء آراء المفسرين في لفظ الحب والمودة في القرآن الكريم بالسياق؛

٤. تقديم نتائج البحث بالتحليل الدلالي.

ولاستنتاج هذا البحث كماقاله سوهارسمي أريكونتو (١٩٩٣: ٣٧) إن الاستنتاج هو الحصول على النتائج من عملية مخصوصة، وهو نقل الشيء من مكان إلى مكان آخر. وأهمية الاستنتاج لتحصيل ما يهدف إليه موضوع البحث من خلال تحليل البيانات الموجودة. ما يهدف إليه هذا البحث هو الوصول إلى الإجابة عن الأسئلة المقررة وهي الحقائق اللفطية من عبارة لفظي الحب والمودة في القرآن الكريم، وخصائص المعاني في عبارة لفظي الحب والمودة في القرآن الكريم، والقيم التربوية من استخدام لفظي الحب والمودة في القرآن الكريم.

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

وتعرف اللغة العربية وتتميز بوجود العديد من الكلمات التي تبدو متشابهة ولكنها تختلف في معناها. فهناك الكثير من المصطلحات التي تستخدم لوصف العديد من الحالات النفسية والتصرفات المختلفة. وقد تكون هذه المصطلحات متقاربة من بعضها البعض وتختلط أحيانا على الناس ومن أكثر هذه المصطلحات استخداما مصطلحا الحب والمودة واللذين يختلفان في المعنى بشكل كبير. فيبحث الباحث عن هذين اللفظين كما هو يلي

وبعد ما طالع ودرس الباحث الآيات المشتملة على لفظي الحب والمودة باستخدام كتاب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم فوجد الباحث الآيات المشتملة على لفظ الحب في القرآن الكريم في عشرة آيات والآيات المشتملة على لفظ مودة في ثماني آيات كما يلي:

الجدوال ١

الآيات المشتملة على لفظ " الحب في القرآن الكريم

رقم	الآيات
١	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (البقرة : ١٦٥)
٢	لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (البقرة : ١٧٧)
٣	زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ (آل عمران ١٤)
٤	وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (يوسف : ٣٠))
٥	فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (ص : ٣٢)
٦	وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (الإنسان : ٨)
٧	وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (الفجر : ٢٠)

Vol. 2 No. 1 | 99-121
Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

٨	وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (العاديات: ٨)
٩	أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (طه: ٣٩)

الجدوال ٢

الآيات المشتملة على لفظ مودة

رقم	الآيات
١	وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَالَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا (النساء : ٧٣)
٢	لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (المائدة : ٨٢)
٣	وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (العنكبوت : ٢٥)
٤	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (الروم : ٢١)
٥	ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (الشوري: ٢٣)
٦	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (الممتحنة : ١)
٧	عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (الممتحنة : ٧)

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

٨	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّ (مريم : ٩٦)

المعاني المعجمية للفظي الحب والمودة

إن لفظ الحب أصل مادته : (ح ب ب) في اللغة : اللزوم والثبات ، فالحب والمحبة اشتقاقهما من (أحبّه) إذا لزمه. والمحب : البعير الذي يتعب فيلزم مكانه (محمد محمد داود : ١٩٣).

ونقل أبو حيان عن الراغب الأصفهاني : الحب أصله من المحبة ، حببته أي أصبت حبة قلبه، وهي في اللفظ فعل وفي الحقيقة انفعال . فلعل أبا حيان نقله عن المعنى الآخر أن الحب إرادة ما تراه أو تظنه خيرا. ومن ذلك يتضح أن الحب لا يكون دائما لما فيه الخير بل قد يحب الإنسان شيئا وفيه شر له كحب الخلود إلى الراحة وترك القتال . هذا أمر محبوب بالطبع لما فيه من التباعد عن الشر والأذى كالقتل والهلاك ونهب الأموال (البحر المحيط: ١٣٣)

ولخّص الشيخ الطاهر بن عاشور في كتاب التحرير والتنوير معنى الحب بقوله : هو ميل النفس إلى الحسن عندها بمعاينة أو سماع أو حصول نفع محقّق أو موهوم لعدم انحصار المحبة في ميل النفس إلى المريئات خلافا لبعض أهل اللغة فإن الميل إلى الخلق الحسن وإلى الفعل الحسن والكمال

وأن لفظ المودة أصل مادته (و د د) في اللغة : محبة الشيئ وتمنى حصوله (الأصفهاني : ٢٤٥). فلفظ المودة يأتي تارة بمعنى التمنى وتارة بمعنى المحبةوالألفة الخالصة كما في آية مريم وآية الروم. وفي المعجم الوسيط بمعنى المحبة وفي معجم الرائد بمعنى تمنيت.

ومما قد سبق بيانه من التعريفات لكلمة المودة فلحظ الباحث إن المودة محبة الشيئ وتمني كونه والتمني هو تشهي حصول ما توده . أو تقال كلمة المودة بأنها شعور بالاسجام بين شخصين أو أكثر ينبع من الاحتكاك الاجتماعي والعاطفي الدائم

إضافة إلى البيان السابق يستنبط الباحث أن لكل لفظ من لفظي الحب والمودة إرتباطا وثيقا. وكان لفظ الحب والمودة في نفس المعنى وهو رحمة ولكن لكل منهما معنى مميزا.

اعتمادا إلى ماسبق فالفرق بين لفظي الحب والمودة يتمثل في ملمح اللزوم والثبات في (الحب) وملمح التمنى في (المودة) (محمد محمد داود : ١٩٣).

وأكده الباحث بأن يعتبر أن الحب من الصفات النفسية العاطفية بينما تعتبر أن المودة من الصفات العملية وهي أثر سلوكي متفرع من الحب فمن أحب شخصا ما سيظهر له المودة بالتأكيد، فالحب هو المؤثر والسبب والمودة هي الأثر الناتج عن الحب وكل حب وراؤه مودة.

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

المعاني السياقية للفظي الحب والمودة في القرآن الكريم

أما لفظ الحب من حيث المعاني السياقية فى القرآن الكريم فتكون مختلفة على حسب السياقات المتنوعة. فلفظ الحب في كتب التفاسير تكون معانيه أولا تدل على الطاعة والتعظيم والمعرفة والتوقير والتوحيد والعبادة والتوكل والإخلاص والتيقن (في سورة البقرة : ١٦٥) وثانيا بمعنى الهواء (في سورة البقرة : ١٧٧)، وثالثا بمعنى الحرص (في سورة آل عمران : ١٤)، ورابعا بمعنى شغاف القلب (في سورة يوسف : ٣٠) وخامسا بمعنى تأنيب وإلزام (في سورة ص : ٣٢)، وسادسا بمعنى الحاجة (في سورة الإنسان : ٨)، وسابعا بمعنى الولوع والحرص (في سورة الفجر : ٢٠ و في سورة العاديات : ٨)، وثامنا بمعنى الإثبات والحسن والرحمة والنعمة (في سورة طه : ٣٩)

وأما لفظ المودة من حيث المعاني السياقية فى القرآن الكريم فتكون مختلفة على حسب السياقات المتنوعة. فلفظ المودة في كتب التفاسير تكون معانيه أولا تدل على المعرفة والصداقة (في سورة النساء : ٧٦ و في سورة المائدة : ٨٢) ، وثانيا بمعنى التحاب والتأخي (في سورة العنكبوت : ٢٥)، وثالثا بمعنى الألفة بين الزوجين والاستمتاع واللذة والرأفة بين الزوجين (في سورة الروم : ٢١)، ورابعا بمعنى حفظ القرابة وصلة الرحم (في سورة الشورى : ٢٣) وخامسا بمعنى المحبة بين المؤمنين وعدوهم وعدو الله (في سورة الممتحنة : ١)، وتدل على التزويج والموافقة (في سورة الممتحنة : ٧)، وتدل على الحب والثناء الحسن (في سورة مريم : ٩٦).

وبعد ما حلّل الباحث الآيات المشتملة على لفظي الحب والمودة في القرآن الكريم فوجد قيما تربوية فيها.

١. القيم الاعتقادية

المراد هنا أن القيم الاعتقادية هي قيمة تتعلق بالإيمان بالله ورسله وملئكته وكتبه واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله التي توجه إلى تكوين اعتقاد الإنسان (أحمدي ٢٠٠٨ : ١٣). فارتباط بين هذه القيم بمعاني الحب والمودة أن أهم البدء في التعليم لدي الأطفال بتعليم العقيدة . وبه فسيكون شعور الحب في قلوب الأطفال التي تتمثل في توحيدهم الله وتيقنهم به وتوكلهم عليه وطاعتهم به. ومن تنفيذات هذه القيم سيشرحها الباحث كما تلي

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

أ. توحيد الله تعالى والتيقن به والتوكل عليه

المراد بتوحيدالله هنا الأول التوحيد في الذات يعني الاعتقاد بأن اللَّه تعالى واحد في ذاته، فلا نظير له ولا شبيه ولا يمكن تصور النظير والشبيه له كما يعني ان الذات الإلهيّة ذات بسيطة لا كثرة فيها، ولا تركّب والثاني التوحيد في الصفات يعني الاعتقاد بأنّ صفاته الذاتية عين ذاته تعالى، وإن تكون صفاته الإلهية كثيرة بالمعنى والمفهوم فإنها واحدة بالهوية والوجود وانها موجودة كلها بوجود الذات الاحدية والثالث التوحيد في الأفعال يعني كلّ فعل أو حركة أو ظاهرة يحدث في هذا العالم هو تحت سلطة الخالق وبمشيئته وتقديره تعالى، ولا شيء بإمكانه أن يؤثر في عالم الوجود بدون إذنه ومشيئته والرابع التوحيد في العبادةالتوحيديؤكد على أن الله يجب ان يعبد لا غير ولا نركع لغيره ولا نسجد إلّا له فأنه أهل للعبادة وأن عبادته تمتلك جذورها في الروح والنفس الإنسانية. اعتمادا إلى ما سبق بيانه فلا بد للإنسان أن يؤمن بالله ولا يشرك به شيأ .وأن يعرفه معرفة تامة .كذلك أيضا أن يلتزم الإنسان إرجاع أموره إلى الله تعالى بعد ما بذل جهده ووسعه للحصول على ما يريده وأن يتيقن الله أنه سيعطيه مااحتاج إليه ليس ماأراده لأن الله أعلم منه.

ولذلك علمنا الله على سبيل الآيات المشتملة على كلمة الحب في القرآن وأمرنا أن لا نشرك به شيئا ونتيقنا به ونتكول عليه

ب. طاعة الله

وطاعة الله هي الغاية التي خلق لأجلها الإنس والجن إذ يقول الله سبحانه وتعالى في محكم التنزيل وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ إِلاَ لِيَبُدُوْنَ (الذاريات:٥٦) والطاعة هي شكل من أشكال العبادة وتعني الإنقياد والخضوع التام والعبادة الكاملة لله وتكون هذه الطاعة نابعة من حب الإنسان لله وخشيته والرغبة في جنته والنحاة من عذابه (عبدالله بن إبراهيم بن علي الطريقي .١٩٩٥: ١٠٤)

فمن اللازم على كل إنسان أن يطيع الله في عبادته حيث يعمل ما أمره الله والقيام بالطاعات التي حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم منها الإكثار من ذكر الله والتسبيح وغيرها من الأعمال الصالحة وأن يحتنب عما نهاه الله والابتعاد عن المعاصي بكافة أشكالها سواء كانت من صغائر الذنوب أم من كبائرها .لإن الله تنزه

Vol. 2 No. 1 | 99-121
Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

عن أن يقصر في أي أحد من خلقه. وسوف يحصل على الفوائد النبيلة منها الفوز بالجنّة والنّجاة من النّار و الهداية في القلب محبّة الله ورضاه .

٢ . القيم العملية

القيم العملية تتعلق بسلوك الإنسان.فهذه القيم مهمة في حياة الإنسان لأنها من لوازمه أن يسلك سلوكا يتفق بعقيدته (عبد الوهاب عبد السلام طويلة) وتنقسم هذه القيم إلى قسمين تربية العبادة وتربية المعاملة . فارتباط بين هذه القيم بمعاني الحب والمودة أن الإنسان مخلوق اجتماعي فيحتاج إلى خالقه والمخلوق الآخر. لذلك في حياته اليومية لاينفصل منهما. فلأداء الاتصال بهما يحتاج الإنسان إلى عاطفة لطيفة لتحقيق ذلك الاتصال ليكون جيدا فالمراد بها الحب. مثلا عبادة الإنسان بخالقه والإخلاص بأعماله وصلة الرحم مع مجتمعه والألفة معهم. سيشرح الكاتب مما يلي:

أ. أمر الأولاد بالعبادة بالحرص

بتربية العبادة بالحرص نحو الأولاد سيحصل الوالد على ثلاث فوائد . الفائدة الأولى يعطي الوالد العبادة أولاده مادة روحية ويعطيه أيضا مادة روحية والفائدة الثانية لتربية العبادة أنها تعطي مادة خلقية كما قال فلاسفة الغرب لاوجود للأخلاق من دون وجود ثلاثة اعتقادات ان تعتقد بوجود الله فتعبده وأن تعتقد بخلود الروح فتهذيها وأن تعتقد باليوم الآخر فتحذره والفائدة الثالثة بتربية العبادة تعطي أولاد الوالد مادة تدريبية حياتية.

ب. الإخلاص في العمل

الإخلاص هو إفراد العبادة لله سبحانه وتعالى، ونفي جميع النقائص عنه عزَّ وجل، والقيام بجميع الأعمال التي ينبغي على المكلف القيام بها لأجل الله لا طعماً بأمر آخر، ولا خشية من أحدٍ غير الله . وكان الإخلاص لله في العمل من علامة الدين ومن خمس خصال لابد على الإنسان أن يهتم بها لكي يكون عمله مقبولا (عبد الله محمد عبيد البغدادي. ٣٢-٣٣: ٢٠١٠) ويتعلَّق الإخلاصَ بحياة المسلم من عدة جوانب، فالإنسان يطلب منه إخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى وهو من أوجبِ الواجباتِ عليه، ويكون ذلك في كل أحوال العبد وأعماله، ولا يُقبل عمل المسلم إلا بالإخلاص.

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

ج. إلزام صلة الرحم مع من حولنا

وصلة الرحم مع الناس بحسن المعاملة في القربى مهم جدا لكي يكون الإنسان من المبشرين ويحصل على محبة الله. وعلّم الله الإنسان ألا يصل بعض الناس ولكن ينبغي عليه أن يصل الناس بغض النظر إلى هيئتهم الذاتية كما يتمثل في سورة المائدة لآية ٨٢ أن هناك الصداقة بين المؤمنين والنصارى. كذلك أيضا لازم على الإنسان أن يختار من دعاه إلى الخير في صلة الرحم ولولاكان في نفس العبادة معه

د. الألفة في الصداقة

من المعلوم أن الصداقة هي علاقة إنسانية واجتماعية بين شخصين فأكثر وهي مبنية على الصدق والمحبة والتعاون والإخلاص والتفاهم والثقة .كثير من الناس لديهم الصديق ولكنهم لايبلغون إلى الألفة في صداقتهم.(عبد الله محمد عبيد البغدادي. ١٩٩٦: ٩٦). فالمراد بالألفة في الصداقة هناك الشخص الذي يكون مقبولا من الشخص الآخر كما ينبغي ويبتعد عن المبالغة والتكلف فيصبح شخصا مسايرا لا خير فيه. فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش مبتعدا عن الناس كذلك فهو لن يشعر ببساطة أو نتعة العيش إذا ما لم يقف إلى جانبه صديق يخفف من مصاعب حياته . وهذه العبارة دعات الإنسان إلى الألفة في الصداقة وأن لا تكون الصداقة مثل صداقة ضفداع التي لا تكون مستقيمة.

٣. القيم الخلقية

القيم الخلقية تتعلق بأخلاق الشخص التي توجه إلى تزكية النفس من شر الخلق وترين بحسن الخلق وتُعرَّف القيم الخلقية في ظل الإسلام بأنّها مجموعةٌ من المبادىء والقواعد التي تنظِّم السلوك الإنساني، وتحدِّدُ علاقات الأفراد معاً لتحقيق الغاية من وجود الإنسان، والعمل من أجل النفس، والأسرة، والعقيدة. فارتباط هذه القيم بمعاني الحب والمودة أن الحب قيمة خلقية راقية حضارية انسانية بعيدة عن الحيوانية والغرائز والدونية. والحب هو محاكات لقصة وجود الانسان على الارض واستمرارية هذا الوجود وتفاعله مع الطبيعة والكون وضمان استمرارية الحياة بالمستقبل بافضل حال يتمثل بالسعادة والهناء والرخاء والبهجة والفرح والامل تلك ادوات العيش والاستمرارية الوجودية وحفظ النوع. مثلا التعاون بين الناس والتواضع بينهم. سيشرح الباحث مما يلي:

Vol. 2 No. 1 | 99-121
Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

أ. التعاون مع الناس على الخيرفي القربى

التعاون هو مساعدة الناس بعضهم بعضاً في الحاجات وفي فعل الخيرات ويعد التعاون من ضروريات الحياة إذ لا يمكن للفرد أن يقوم بكل أعباء هذه الحياة منفرداً. (يحي أحمد دردري. ١٩٩٦: ٦٩). فالمراد بالتعاون مع الناس على أنّه ارتباط مجموعة من الأشخاص على مبدأ المساواة في الحقوق والالتزامات، لمواجهة المشاكل والتحديات المختلفة والتغلب عليها، حيث يعتبر التعاون وسيلة كانت وما زالت تستخدم للدفاع عن كافة الحقوق الأساسيّة (يحي أحمد دردري. ١٩٩٦: ٥٤)

ويتمثل التعاون مع الناس على الخير في القربى بمساعدة الوالدين في أعمال المنزل وتلبية طلبات الأسرة إعانة المحتاجين من زملائك بكل صورة ممكنة و نشر الفضيلة والسلوك الطيب بين زملائك و تقديم النصح لزملائك الذين يسلكون سلوكا غير أخلاقي.

ب. التواضع

التواضع من الأخلاق الكريمة في الإسلام فهو إظهار التنزل عن المرتبة لمن يراد تعظيمه. وهو صفة محمودة تدل على طهارة النفسوتدعو إلى المودة والمحبة والمساواةبين الناسوينشر الترابط بينهم ويمحو الحسد والبغض والكراهية من قلوب الناس. ويمكن تعريفه بأنه صفة من الصفات الحميدة ،و واحد من أهم الأخلاقيات الفاضلة التي دعانا الإسلام إلى التمسك بها حيث يلتزم الشخص المتواضع بأحترام الأشخاص المحيطين به حتى ،و إن كان يتميز عنهم بمركز أو بماله أو بنسبه ،و كذلك التعامل معهم بمودة ،و يتعاون معهم ،و يحاول كسب محبتهم ،و للتواضع أهمية كبيرة بالنسبة للفرد ،و المجتمع حيث أنه سبب في الحد من انتشار الكراهية بين الناس ،و كذلك يشجعهم على التعاون فيما بينهم ،و يحد من انتشار الخلافات ،و المشكلات. (مسعود بن عبد الله الحزيمي: ٤٠٨)

ومن تنفيذات التواضع اليومية البشاشة عند مقابلة الآخرين، واللطف في التعامل معهم، واحترام كبير السن واللين في معاملة صغار السن، وزيارة من هم أقلّ منه مرتبة، وقضاء حاجتهم ومجالسة الفقراء والمساكين دون التحقير من شأنهم، وخفض الصوت في الحديث بشكل عام، وعدم رفع الصوت على الآخرين عند الغضب، وإفشاء السلام على الناس، واحترام آراء الآخرين لا سيّما المختلفين،

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

وعدم انتقادهم أو جرحهم لمجرد مخالفتهم الرأي،وتقديم المساعدة المادية والمعنوية للمحتاجين، والعطف على الأيتام، واحترام الأشخاص ذوي المكانة العلمية البسيطة، والاعتدال والرزانة والوقار في المشي، والاعتدال في الإسراف على الطعام والشراب بحيث لا يقتر على نفسه والآخرين، ولا يبذخ بقصد إظهار الثراء ورفعة قيمة ممتلكاته المالية

النتـائج

إن المعاني المعجمية للفظ الحب يتمثل في ملمح اللزوم والثبات وأنه ميل النفس إلى الحسن عندها بمعاينة أو سماع أو حصول نفع محقّق أو موهوم لعدم انحصار المحبة في ميل النفس إلى المريئات. والحب هو شعور بالانجذاب والميل الوجداني نحو شخص ما والتعلق به حد الرغبة في البقاء معه مدى الحياة وأن المودة هي محبة الشيئ وتمني حصوله فلفظ المودة يأتي تارة بمعنى التمني وتارة بمعنى المحبة والألفة الخالصة .وأنها شعور بالاسجام بين شخصين أو أكثر ينبع من الاحتكاك الاجتماعي والعاطفي الدائم. وأن المعاني السياقية للفظ الحب في القرآن الكريم فتكون مختلفة على حسب السياقات المتنوعة. فلفظ الحب في كتب التفاسير تكون معانيه أولا تدل على الطاعة والتعظيم والمعرفة والتوقير والتوحيد والعبادة والتوكل والإخلاص والتيقن وثانيا بمعنى الهواء وثالثا بمعنى الحرص والنفس ورابعا بمعنى شغاف القلب وخامسا بمعنى تأنيب وإلزام وسادسا بمعنى الحاجة وسابعا بمعنى الولع والحرص وثامنا بمعنى الإثبات والحسن والرحمة والنعمة للفظي الحب والمودة في القرآن الكريم. ولفظ المودة من حيث المعاني السياقية فى القرآن الكريم فتكون مختلفة على حسب السياقات المتنوعة. فلفظ المودة في كتب التفاسير تكون معانيه أولا تدل على المعرفة والصداقة، وثانيا بمعنى التحاب والتواخي وثالثا بمعنى الألفة بين الزوجين والاستمتاع واللذة والرأفة بين الزوجينورابعا بمعنى حفظ القرابة وصلة الرحم بقرابة وخامسا بمعنى المحبة بين المؤمنين وعدوهم وعدو الله وتدل على التزويج والموافقة وتدل على الحب والثناء الحسن وللآيات المشتملة على لفظي الحب والمودة في القرآن قيم تربوية، منها أولا قيم اعتقادية تتمثل في توحيد الله تعالى والتيقن به والتوكل عليه، و طاعة الله بحسن الطاعة وثانيا قيم عملية تتمثل في أمر الأولاد بالعبادة بالحرص و الإخلاص في العمل و إلزام صلة الرحم مع من حولنا و الألفة في الصداقة، وثالثا قيم خلقية تتمثل في التعاون مع الناس على الخير في القربى و التواضع.

Vol. 2 No. 1 | 99-121
Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

المراجع

الأب لويس معلوف اليسوعي. ١٩٢٧. **المنجد معجم عربي مدرسي مع رسوم**. بيروت: الكاسوليكية

ابن منظور الأفريقي المصري. ١٩٩١. **لسان العرب**. بيروت: دار الصادر

أبو هلال العسكري. ٢٠١٠. **الفروق اللغوية**. القاهرة : دار التوفقية للتراث.

أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني. د.س. **المفردات في غريب القرآن**. مكتبة نزار مصطفى الباز

أحمد الصاوى. ١٩٧٣. **تفسير الصاوى.** دار الفكر: الصناعة والنشر والتوزيع

أحمد بن مصطفى المراغي. ١٩٤٦. **تفسير المراغي**. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي.

أحمد فؤاد عبد الباقى. دون سنة. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**. بيروت-لبنان: دار الفكر

أحمد مختار عمر. ١٩٨٨. **علم الدلالة**. القاهرة : دار الإحياء التراث العربي.

حسن البنا. ١٩٩٢. **التربية الإسلامية**. القاهرة : مكتبة وهبة.

سيد التل. دون الستة. **مناهج البحث العلمي**. عمان: جامعة عمان للدراسة العربية.

عبد الحميد الصيد الزنتاني. ١٩٩٣. **أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية**. الدار العربية للكتاب.

عبد الكريم مجاهد. ١٩٨٥. **الدلالة اللغوية عند العرب**. الأردان: دار القضاء.

عبد الوهاب عبد السلام طويلة. ٢٠٠٨. التربية الإيلامية وفن التدريس. دارالسلام والنشر والتوزيع والترجمة.

علي اليمني دردير. ١٩٨٥. **أسرار الترادف في القرآن الكريم**. دار ابن حنظل

فخر الدين الرازي. ١٩٩٠. **مفاتيح الغيب**. بيروت: دار الفكر

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

محمد على الصابونى. ١٩٩٩. **صفوة التفاسير.** بيروت لبنان:دار الفكر.

محمد فؤاد عبد الباقي. ١٩٤٤. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**. القاهرة : دار الحديث.

محمد محمد داور. ٢٠٠٨._**معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم**. القاهرة : دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد نواوى. دون سنة: **تفسير النووى.** سمارانج:مطبعة طه فوترا.

محمد نور الدين المنجد. ١٩٩٧. **الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق**. دمشق: دار الفكر المعاصر.

محيي الدين درويش. ١٩٩٥.**إعراب القرآن وبيانه**. بيروت:دار الإرشاد.

مناع خاليل القطان. ١٩٧٣ . **مباحث في علوم القرآن**. بيروت: منشورة العصر الحديث.

وهبة بن مصطفى الزحيلي. ١٩٩٨.**التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**. بيروت: دار الفكر المعاصر.

Abdul Chaer. 2002. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia.* Jakarta: Rineka Cipta.

Achmadi. 2003. *Teologi Pendidikan Islam*. Jakarta: Raja Grafindo Persada.

Ahmad Warshon Munawwir. 2002. *Almunawwir Kamus Arab-Indonesia.*Yogyakarta: Pustaka Progresif.

Aminuddin. 2002. *Semantik Pengantar Studi tentang Makna.* Bandung: Sinar Baru Algesindo.

Atabik Ali. 2003. *Kamus Al-Ashri,* Yogyakarta: Multi Karya Grafika.

Azyumardi Azra. 2001. S*ejarah dan 'Ulum Al-Qura* Jakarta:Pustaka Firdaus.

Cik Hasan Bisri. 1998. *Penuntun Penyusunan Rencana Penelitian dan Penulisan Skripsi*. Jakarta: Logos.

Fatimah Djadjasudarma. 1999. *Semantik I Pengantar ke Arah Ilmu Makna.* Bandung: Refika.

Lisnawati Santi, dkk. 2013. P*enelitian Kualitatif Pendidikan Agama Islam*. Bandung: Remaja Rosda Karya.

Moleong, Leksi J. 2002. *Metode Penelitian Kualitatif.* Bandung: Remaja Rosdakarya.

Muhaimin, Abdul Mujib. 1993. *Pemikiran Pendidikan Islam.* Bandung: Trigenda Karya.

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X

Muhammad Athiyah Al-Abrasyi. 2003. *Prinsip Prinsip Dasar Pendidikan Islam*. Bandung: Pustaka Setia.

Muhammad Quraish Shihab. 1998. *Mukjizat Al-Quran*. Bandung: Mizan.

Prodi Pendidikan Bahasa Arab. 2016. *Pedoman Penyusunan Skripsi*: Bandung.

Quraish Shihab .2001. *Tafsir Al-Misbah*. Jakarta :Lentera Hati.

Sugiyono. 2007. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Alfabeta.

Suharsimi Arikunto. 2002. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta

Syihabuddin. 2005. *Penerjemahan Arab- Indonesia (Teori dan Praktek)*. Bandung: Humaniora.

Umar Tirtarahardja. 2005. *Pengantar Pendidikan*. Jakarta:Rineka Cipta.

Yaya S dan Tedi P. 2008. *Metodologi Penelitian Pendidikan*. Bandung: Sahifa.

Copyright © 2018, Ta'lim al-'Arabiyyah, P-ISSN: 2549-208X